اللُّـــمــــع

في

نظم القواعد الأربع

نظم الفقير إلى عفو ربه: أبي زكريا عبدالرحمن بن باشا بن عبد الأثري

حفظه الله تعالى

١- للهِ حَـمْـدِي وَالصَّــلَاةُ وَالسَّــلَامْ *** عَلَى النَّبِيِّ المُصْطَفَى خَيْرِ الأَنَـامْ

٢- وَآلِــهِ وَصَـحْـبِــهِ الأَبْـــــرَارِ *** وَالـتَّـابِعِـينَ السَّـــادَةِ الأَخْـيَـــارِ

٣- وَبَـعْـدَ ذَا فَـهَـاكَ نَـظْـمَ أَرْبَـعِ *** قَـوَاعِـدٍ سَـمَّيْـتُـهُ بِاللُّـمَـــعِ

٤- حَــرَّرَهَـا الإِمَـامُ فِي الكِتَـابِ *** مُحَـمَّـدُ بـنُ عَـابِـدِ الـوَهَّـابِ

{تمهيد}:

٥- اعْـلَـمْ بِـأَنَّ الشِّـرْكَ يُحْبِطُ العَـمَـلْ *** بِـهِ خُـلُـودُ النَّارِ[١] فَافْـهَـمْ مَـا يُـمَـلْ

{القاعدة الأولى}:

٦- لَا يُدْخِـلُ الكُـفَّـارَ فِي الإِسْـلَامِ *** إِقْـرَارُهُــمْ بِــأَنَّ ذَا الإِنْـعَــامِ

٧- مُـنْـفَــرِدٌ بِالخَـلْــقِ وَالتَّــدْبِيرِ *** لَيْسَ لَـهُ فِي ذَاكَ مِــنْ نَـظِــيرِ

٨- فَالمُصْطَفَى قَـدْ قَـاتَـلَ الكُفَّـارَا *** وَهُــمْ مُـقِــرُّونَ بِــذَا إِقْــرَارَا

{القاعدة الثانية}:

٩- وَكُلَّمَا نُهُـوا عَـنِ البَـشَـاعَـهْ[٢] *** قَـالُوا: لِقَصْـدِ القُرْبِ وَالشَّفَـاعَـهْ

١٠- كُـلُّ شَفَـاعَـةٍ فَقِسْمَـانِ هُمَـا *** مُـثْـبَـتَـةٌ وذَاتُ نَـفْـيٍ فَـاعْـلَـمَـا

١١- أُوْلَاهُـمَـا مِـنْ رَبِّنَا قَـدْ طُلِبَتْ *** وَهَــذِهِ لَــدَى الجَمِيعِ قُـبِـلَـتْ

---

[١] أي: الخلود في النار، فالإضافة بمعنى (في)، على حد قوله تعالى: ﴿بل مكر الليل﴾ أي: في الليل.

[٢] البشاعة مصدر بشِع يبشَع كفرح يفرح بمعنى قبح، يقال: بشِع الأمر إذا قَبُح، والمراد منها هنا الشرك، لبشاعته وقبحه.

١٢- وَالشَّافِعُ المُكْرَمُ وَالمَشْفُوعُ لَهْ *** يَـرْضَـى[3] الإِلَـهُ بَـعْـدَ إِذْنٍ عَـمَـلَـهْ[4]

١٣- ثَـانِيهِمَـا مِـنْ غَيْرِهِ كَـالبَشَرِ *** تُطْلَبُ فِيمَـا غَيْـرُهُ لَـمْ يَـقْـــدِرِ[5]

{القاعدة الثالثة}:

١٤- كَانَ مِنَ الكُفَّارِ عَابِدُ الحَجَرْ *** وَالشَّـمْسِ ثُـمَّ الصَّالِحِينَ وَالقَـمَـــرْ

١٥- وَالأَنْبِيَاءِ وَالمَـلَائِكِ الشَّجَـرْ *** وَلَـمْ يُفَـرِّقْ بَـيْـنَـهُـمْ خَيْرُ البَـشَـرْ

١٦- بَلْ قَـاتَلَ الجَمِيعَ حِينَ ظَهَرَا *** حَـتَّى اسْـتَـبَـانَ دِيـنُـــهُ وَانْـتَـشَـــرَا

{القاعدة الرابعة}:

١٧- وَمُشْرِكُوا مَنِ ادَّعَى الإِسْلَامَا *** أَغْـلَظُ فِي الـشِّـرْكِ مِـــنَ الـقُـــدَامَى

١٨- فَفِي الرَّخَاءِ أَشْـرَكَ الأَوَائِـلْ *** دُونَ شَـــدَائِـدٍ فَـــعِ المَـسَــــائِـلْ

١٩- وَفِي كِلَا الحَالَيْنِ مَـنْ تَأَخَّرَا *** قَـدِ اسْـتَـمَــرَّ شِـرْكُـــهُ وَظَـهَـــرَا

٢٠- وَفِي الخِتَـامِ الحَمْدُ لِلْإِلَـهِ *** مُـصَـــلِّـيًا عَـلَى رَسُــــــولِ اللهِ

٢١- وَآلِـهِ وَصَـحْبِـهِ الأَبْـطَـالِ *** ذَوِي التُّـقَى وَالعِلْـــمِ وَالكَـمَــــالِ

تمت المنظومة بحمد الله وتوفيقه.

---

[3]) أي: من يرضى الإله، فجملة (يرضى الإله) صلة لاسم موصول مقدَّر.

[4]) وكذاك يرضى الله قولَه كما في الأصل، وإنما حذف ليستقيم البيت، ولأنه يدل عليه قوله: (عمَلَه) لاقتران القول بالعمل غالبا.

[5]) أي: لم يقدر عليه.